

## الأحداث العظام في رمضان

## غزوة الأحزاب



إلى المدينة بالغانم.

## أم المساكين

قال خليفة بن خياط رحمه الله تعالى، في تاريخه: تزوج رسول الله ﷺ، زينب بنت خزيمة رضي الله تعالى عنها، من بني عامر بن صعصعة، في شهر رمضان، وتسمى بأم المساكين.

(وسميت بأم المساكين، لكثرة إطعامها المساكين، وصدقها عليهم انظر أسد الغابة 129/6)، عن محمد بن قدامة رحمه الله تعالى، عن أبيه رحمه الله تعالى، قال: خطب رسول الله ﷺ، زينب بنت خزيمة الهالمة رضي الله تعالى عنها، أم المساكين فجعلت أمرها إليه فتزوجها رسول الله ﷺ، وأشهد وأصدقها انختي عشرة أوقية ونشا (النش: النصف من كل شيء).

وكان تزويجه إياها في شهر رمضان، على رأس أحد وثلاثين شهرا من الهجرة (أي: سنتان وسبع أشهر من الهجرة)، فمكثت عنده ثمانية أشهر، وتوفيت في آخر شهر ربيع الآخر على رأس تسعة وثلاثين شهرا، وقيل شهرين أو ثلاثة، وصلى عليها رسول الله ﷺ، ودفنها بالبقيع.

وعن محمد بن عمر رحمه الله تعالى، قال: سألت عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما، من نزل في حفرتها؟ فقال: إخوانها لها ثلاثة، قلت: كم كان سنها يوم ماتت؟ قال: ثلاثين سنة أو نحوها. تاريخ دمشق (جزء 3 صفحة 206).

حرب بقريش فنزلوا بمر الظهران، فجاءهم من أجابهم من بني سليم مسددا لهم، فصاروا في جمع عظيم، فهم الذين ساهم الله تعالى الأحزاب. وذكر ابن إسحاق رحمه الله تعالى، بأسانيده أن عدتهم عشرة آلاف. قال: وكان المسلمون ثلاثة آلاف. وقيل: كان المشركون أربعة آلاف والمسلمون نحو الألف. وذكر موسى بن عقبة رحمه الله تعالى، أن مدة الحصار كانت عشرين يوما. ولم يكن بينهم قتال إلا مرارة بالنبل والحجارة. وأصيب منها سعد بن معاذ ﷺ، بسهم فكان سبب موته.

وذكر أهل المغازي رحمهم الله تعالى، سبب رحيلهم، وأن نعيم بن مسعود الأشجعي القسي يبنهم الفتنة فاختلوا. وكان ذلك بأمر النبي ﷺ، له. ثم أرسل الله عليهم الريح فتفرقوا، وكفى الله المؤمنين القتال. فتح الباري لابن حجر.

## بعث غالب الليثي

وفي رمضان من السنة السادسة للهجرة، بعث ﷺ، غالب بن عبد الله الليثي، لقتال عبد الله بن نعلبة، من بني الملوح، في مائة وثلاثين رجلا. فأغاروا عليهم، وانتصر المسلمون على أعداء الله واستاقوا النعم والشاء وجاءوا بها إلى المدينة، ونذروا لخروج العدو خلفهم.

فجاء السيل، وحال الوادي بينهم وبين المسلمين، ورجعوا

كان الاستعداد لغزوة الخندق في رمضان من السنة الخامسة للهجرة. قال ابن حجر رحمه الله تعالى، في الفتح: وهو المعتمد، وتسمى أيضا بالأحزاب، يعني أن لها اسمين. والأحزاب جمع حزب أي طائفة، فاما تسميتها الخندق فلأجل الخندق الذي حفر حول المدينة بأمر النبي ﷺ، وكان الذي أشار بذلك سلمان ﷺ، قال سلمان ﷺ، للنبي ﷺ: إنا كنا بفارس إذا حوصرنا خندقنا علينا. فأمر النبي ﷺ، بحفر الخندق حول المدينة، وعمل فيه بنفسه ترغيبا للمسلمين، ففساروا إلى عمله حتى فرغوا منه، وجاء المشركون فحاصروهم. وأما تسميتها الأحزاب فلاجتماع طوائف من المشركين على حرب المسلمين، وهم قريش وغلطان واليهود ومن تبعهم. وقد أنزل الله تعالى في هذه القصة صدر سورة الأحزاب.

وذكر موسى بن عقبة رحمه الله تعالى، في المغازي قال: خرج جبي بن أخطب بعد قتل بني النضير إلى مكة يحرض قريشا على حرب رسول الله ﷺ، وخرج كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق يسعى في بني غطفان ويحرضهم على قتال رسول الله ﷺ، على أن لهم نصف ثمر خيبر. فأجابته عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الغزاري إلى ذلك، وكتبوا إلى حلفائهم من بني أسد. فأقبل إليهم طلحة بن خويلد فيمن أطاعه.

وخرج أبو سفيان بن

عبد الله بن مسعود الأشجعي القسي يبنهم الفتنة فاختلوا. وكان ذلك بأمر النبي ﷺ، له. ثم أرسل الله عليهم الريح فتفرقوا، وكفى الله المؤمنين القتال. فتح الباري لابن حجر.

وذكر موسى بن عقبة رحمه الله تعالى، في المغازي قال: خرج جبي بن أخطب بعد قتل بني النضير إلى مكة يحرض قريشا على حرب رسول الله ﷺ، وخرج كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق يسعى في بني غطفان ويحرضهم على قتال رسول الله ﷺ، على أن لهم نصف ثمر خيبر. فأجابته عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الغزاري إلى ذلك، وكتبوا إلى حلفائهم من بني أسد. فأقبل إليهم طلحة بن خويلد فيمن أطاعه.

وذكر موسى بن عقبة رحمه الله تعالى، في المغازي قال: خرج جبي بن أخطب بعد قتل بني النضير إلى مكة يحرض قريشا على حرب رسول الله ﷺ، وخرج كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق يسعى في بني غطفان ويحرضهم على قتال رسول الله ﷺ، على أن لهم نصف ثمر خيبر. فأجابته عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الغزاري إلى ذلك، وكتبوا إلى حلفائهم من بني أسد. فأقبل إليهم طلحة بن خويلد فيمن أطاعه.

وخرج أبو سفيان بن

## سؤال وجواب

ما حكم تأخير قضاء الصوم إلى ما بعد رمضان القادم؟

● من أفطر في رمضان لسفر أو مرض أو نحو ذلك فعليه أن يقضي قبل رمضان القادم ما بين الرمضانيين محل سعة من ربنا عز وجل فإن آخره إلى ما بعد رمضان القادم ويجب عليه القضاء ويلزمه مع القضاء إطعام مسكين عن كل يوم حيث أفتى به جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والإطعام نصف صاع من قوت البلد وهو كيلو ونصف الكيلو تقريبا من تمر أو أرز أو غير ذلك. أما إن قضى قبل رمضان القادم فلا إطعام عليه.

أنا فتاة أبلغ من العمر 25 سنة ولكن منذ صغري إلى أن بلغ عمري 21 سنة وأنا لم أصم ولم أصل تكاسلا والوالدي ينصحاني ولكن لم أبال. فما الذي يجب علي أن أفعله علما أن الله هداني وأنا الآن أصوم ونادمة على ما سبق؟

● التوبة تهدم ما قبلها فعليك بالندم والعزم والصدق في العبادة والإكثار من النوافل من صلاة في الليل والنهار وصوم تطوع وذكر وقراءة قرآن ودعاء، والله يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات.

## الحيض والنفاس

إذا طهرت النساء قبل الأربعين هل تصوم وتصلي أم لا؟ وإذا جاءها الحيض بعد ذلك هل تفتطر؟ وإذا طهرت مرة ثانية هل تصوم وتصلي أم لا؟

● إذا طهرت النساء قبل تمام الأربعين وجب عليها الغسل والصلاة وصوم رمضان وحللت لزوجها فإن عاد عليها الدم في الأربعين وجب عليها ترك الصلاة والصوم وحرمت على زوجها في أصح قولي العلماء وصارت في حكم النفساء حتى تطهر أو تكمل الأربعين فإذا طهرت قبل الأربعين أو على رأس الأربعين اغتسلت وصلت وصامت وحلت لزوجها وإن استمر معها الدم بعد الأربعين فهو دم فساد لا تدع من أجله الصلاة ولا الصوم بل تصلي وتصوم في رمضان وتحل لزوجها كاستحاضة وعليها أن تستنجي وتحتفظ بما يخفف عنها الدم من الغطن أو نحوها وتنوضا لوقت كل صلاة لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر المستحاضة بذلك إلا إذا جاءتها الدورة الشهرية - أعني الحيض - فإنها تترك الصلاة.

## تأخير الغسل

هل يجوز تأخير غسل الجنابة إلى طلوع الفجر وهل يجوز للنساء تأخير غسل الحيض أو النفساء إلى طلوع الفجر؟

● إذا رأت المرأة الطهر قبل الفجر فإنه يلزمها الصوم ولا مانع من تأخير الغسل إلى بعد طلوع الفجر ولكن ليس لها تأخيره إلى طلوع الشمس ويجب على الرجل المبادرة بذلك حتى يدرك صلاة الفجر مع الجماعة.

## علامة الطهر

عادت الشهرية تتراوح بين سبعة وثمانية أيام وفي بعض الأحيان في اليوم السابع لا أرى دما ولا أرى الطهر فما الحكم من حيث الصلاة والصيام والجماع؟

● لا تعجلي حتى ترى القصة البيضاء التي يعرفها النساء وهي علامة الطهر، فتوقف الدم ليس هو الطهر وإنما ذلك برؤية علامة الطهر وانقضاء المدة المعتادة.

ما حكم خروج الصغار أثناء النفاس وطول الأربعين يوما هل أصلي وأصوم؟

● ما يخرج من المرأة بعد الولادة حكمه كدم النفاس سواء كان دما عابيا أو صفرة أو كدرة لأنه في وقت العادة حتى تتم الأربعين.

فما بعد ما إن كان دما عابيا ولم يتخلله انقطاع فهو دم نفاس وإلا فهو دم استحاضة أو نحو.

## الحارث المزيدي

رمضان دورة لتقوية  
علاقتك بشريك الحياة

الشهور ولا يحصل بيني وبينها أي خلاف أو أي أمر يكدر. كلامه شدي، فجلست اسمعه أكثر لآتمس سر هذا الوفاق هذا فكان يقول

بيننا وبينها احترام كبير، أحب أطلع معام، وإلى أن قال: زوجتي دائما تشجعني في طموحي، يعني إذا شأفتني هاب بشيء وحابه، تهتم فيه وتتسولف معاني عنه، وتتساعدي على عمل هذا الشيء.

الأمر الثاني: الذي يولد الانسجام والمودة هو المزج وذكر الطرف والكاهة بين الزوجين. المرأة تنجذب للرجل الى يضحكها الأمر ليس بصعب، وبسهولة يمكنك أن تجد قصة مفيدة أو نكتة مضحكة وما أكثرهم في التت وقد جمعت لكم العديد من أجمل الطرف الزوجية ووضعتها في موقعي سمارت زواج www.smarZawaj.com في قسم عنوانه (طرف موافق زوجية مضحكة) ودعوني أقدم لكم مثلا: لقصة طريفة وهي قصة المرأة والبغل

زوجين اشتهروا بانهما عاشا حياة مثالية حتى ان جيرانهم اتفقوا ان المشاكل لم تدخل لبيتهم أبدا فتم ارسال محرر صحافي ليقابل الزوجين ويعد تحقيقا معهم ليعرف الناس كيف يصنعون حياة زوجية سعيدة..

وبدا بالزوج سيدي، هل صحيح أنك أنت وزوجتك عشتما ستين عاما في حياة زوجية سعيدة بدون أي منغصات؟ نعم يا بني ولما يعود الفضل في ذلك؟ يعود ذلك إلى رحلة شهر العسل فقد كانت الرحلة إلى إحدى البلدان التي تشتهر بجبالها الرائعة، وفي أحد الأيام، استأجرنا بغلين لتتسلق بهما

أحد الجبال، وبعد أن قطعنا شوطا طويلا، توقف البغل الذي تركبه زوجتي ورفض أن يتحرك، غضبت زوجتي وقالت: هذه الأولى، ثم استطاعت أن تقنع البغل أن يواصل الرحلة. وبعد مسافة، توقف البغل الذي تركبه زوجتي مرة أخرى ورفض أن يتحرك

غضبت زوجتي وصاحت قائلة: هذه الثانية ثم استطاعت أن تجعل البغل يواصل الرحلة بعد مسافة أخرى، وقف البغل الذي تركبه زوجتي وأعلن العصيان كما في المرتين السابقتين، فنزلت زوجتي من على ظهره، وقالت بكل هدوء: وهذه الثالثة، ثم سحبت مسدسا من حقيبتها، وأطلقت النار على رأس البغل، فقتلته في الحال واثارت ثائرتي، وانطلقت أوبخها، لماذا فعلت ذلك؟ كيف سنعود أندراجنا الآن؟ كيف سندفع ثمن البغل؟ انتظرت زوجتي حتى توقفت عن الكلام، ونظرت إلي

بهدوء وقالت: هذه الأولى.. ومن يومها وأنا ساكت. في الحديث الشريف: «كل شيء ليس من نكر الله لهو ولعب، إلا أن يكون أربعة: ملاعبة الرجل امراته، وتأديب الرجل فرسه، ومشي الرجل بين الغرضين، وتعليم الرجل السباحة» «صحيح الجامع».

مع قدوم شهر رمضان في كل عام ينخفض ضغط العمل في أقسام الطلاق بالمحاكم ولك أن تتأمل هذا الجدول:

شعبان	رمضان	شوال	الفرق
216	509	293	2008
145	526	381	2011

لو تلاحظ أخي القارئ انخفاض اعداد المتطلقين في رمضان عن الشهرين قبله وبعده قبله انخفاضها الى النصف، يعني نصف من يتطلق عادة يعرض عن الطلاق في رمضان بالمقابل لم نجد حالات الزواج تنخفض في رمضان هذا الانخفاض، بل كان انخفاضها يسيرا ففي رمضان من عام 2011 كان مجموع المتزوجين هو 1258 وفي شوال 1430 كما تلاحظ الانخفاض يسير، هذه الأرقام تدعونا إلى التوقف عند اسباب هذا الانخفاض ثم استنماؤه إيجابيا للنهوض بالعلاقة الزوجية ما السر في ذلك؟

مع قدوم كل رمضان يستشعر الجميع هدوء النفوس، وإقبالها على الخير، وإدبارها عن الشر، وما هذا إلا لخمود دواعي الشر ويصدق ذلك حديث النبي ﷺ: «إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب السماء، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين». صحيح البخاري.

في رمضان يجتهد المسلم في كسب الأجر ويعمل على تهذيب نفسه، وكظم غيظه، وتقليل جدله، وعن الكذب يمسك لسانه، وكل هذه الصفات تبني وتقوي العلاقة الزوجية هذه الصفات هي ما تحتاجه الحياة الزوجية إن جود هذه الصفات بين الزوجين ليس بالأمر الصعب، فهما الزوجان استطاعا منذ أول يوم من رمضان العمل بهذه الصفات وذلك لوجود هدف واضح وهو كسب الأجر بإتمام هذه الطاعة على النحو الصحيح في الحديث الشريف: «الصيام جنة، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم».

لا يصخب: لا يصيح ويصرخ. لا يرفث: لا يهضح بالكلام. ولكن هناك هدف آخر لا يقل أهمية عن هدف كسب أجر الصوم وهو الحفاظ على الحياة الزوجية، الحفاظ على التناغم الزوجي، فهذا يتطلب من الزوجين كظم الغيظ وكظم اللسان. ومن هنا تعرف فضائل هذه العبادات والمواسم التي شرعها الله لنا ففيها الأجر وفيها الاتصال الأسري، فرمضان دورة لتقوية

العلاقة بشريك الحياة. رمضان فرصة لتحصيل الانسجام الزوجي. سأقدم لك عدة أفكار عملية لتحصيل الانسجام الزوجي:

المهارة الأولى: اهتم باهتمامات شريك حياتك. قصة واقعية: زوج وزوجة متزوجين من ثلاث سنوات يقول الزوج: يمر علي أنا وزوجتي

# SHEIKH ZAYED

بِرَّانِ عِيَادَةِ الشَّهِرِ

Special Edition

شركة مطورات مكة المكرمة  
للبحر والشمس للصحة  
Mecca at Makkaramah  
Purjamo Co

المباركية - ش الصرافين، الفروانية - مجمع الحمرا مول، المباركية - مركز الأسواق التراثية، الفحيحيل - مجمع أجيال مول  
خدمة العملاء: 94444866

## علماء من الكويت

## الشيخ الشاعر يوسف بن عيسى القناعي

وابن القيم أكبر أثر في إنارة السبيل أمامي، وإمطاة الستار الذي أبصرت من خلفه الحق واضحا فنفرت بعده من كل ما ألقته مما لا يتفق والدين في شيء) انتخب للمجلس البلدي عام 1932 ثم عين عضو مجلس إدارة الأوقاف عام 1949، كما انتخب عضوا في المجلس التشريعي الأول والمجلس التشريعي الثاني، وتوفي رحمه الله عام 1973م عن عمر يقارب الخامسة والتسعين قضاها في الكفاح والعمل والإصلاح في شتى الميادين، له مقابلات تلفزيونية مسجلة في تلفزيون الكويت.

أصبح أول ناظر في المدرسة «الأحمدية»، كما افتتح مدرسة بسوق المناخ بالكويت لتعليم الأولاد القرآن الكريم والكتابة والحساب ومبادئ الدين، وأنشأ أول مكتبة عامة في الكويت عام 1922. يقول القناعي في مجلة الكويت عن أثر كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم على حياته العلمية (نشأت في الكويت كما نشأ غيري من أبنائها في محيط عمه الجمود، واستحكمت فيه البدع والخرافات التي سترت الحق وقلبت الحقائق، وكان لمؤلفات الإمامين ابن تيمية



يوسف بن القناعي

هو الشيخ الشاعر الأديب القاضي يوسف بن عيسى القناعي أحد أكابر أعلام الكويت الإصلاحيين، ومن رواد النهضة العلمية فيها، وولد بالكويت عام 1879، والتحق في المدارس الأهلية عام 1903، وسافر إلى الإسراء طلبا للعلم ثم إلى مكة المكرمة وغيرها.

كان من أوائل من دعا إلى قراءة الصحف وطباعتها، وتعلم العلوم العصرية، ويرجع الفضل له في تأسيس المدارس الكويتية، ولعبدالعزيز الرشيد معه بالدرجة الأولى، وفي 1921